غدوات اى اصبحة متواليات فى الشهر اى شهر كان من الشهور الاثنى عشر لم يصبه بلاء عظيم
فى مدة عمره او فى ذلك الشهر او فى ذلك السنة قال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين
يعنى القرآن والعسل وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنون فيهما شفاء من كل
داء الا السام والسنون هو العسل والسنا نبت يتداوى به وفى حديث غريب من مات وفى
جسده شئ من العسل لم تمسه نار ذكره فى شرح يحيى ويكثر الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم
مضارع اكثر عند اكل الارز قال فى مختار الصحاح الارز فيه ست لغات أرز بفتح الهمزة
وضمها اتباعًا لضمة الراء وارز وارُز كعبُر وعنبر ورُز ورُنز انتهى وانما يكثر الصلوات عند
اكل الارز فانه اى الارز خلق فى اصل فطرته من جوهر او دع نور نبينا قبل ظهور ادم فلما
خلق ادم عليه السلام فارقه النور اى انتقل الى جبهته انشق ذلك الجوهر وانفت بتشديد
التاء اصله انفتت اى انكسر فصار حبا يسمى الارز فى لغة العرب وبيرنج بالفارسى والتركى
روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت جوهرا لطيفا اطوف العرش فنظر الله تعالى فاستحييت
وعرقت فقطرت منى سبع قطرات فخلق الله تعالى من الاولى ابا بكر ومن الثانية عمر ومن الثالثة عثمان
ومن الرابعة عليا ومن الخامسة الورد ومن السادسة الارز وفى الجلاء انه اى الارز دابغ
للمعدة يعقل البطن وينفع البيح ويزيد فى نضارة الوجه والمنى ويخصب البدن ويرى احلامًا
طيبة انتهى وسمعت من بعض الافاضل انه قال اول بعضهم ما قيل ان الارز يطيب العيش ويزيد
فى العمر لانه اذا اكل يرى الاكل احلامًا طيبة يزيد بها سرورًا والليالى التى تضيع وتعطل فى النوم
نهار بالنظر الى من يأكله ويدا ومر عليه وفى الحديث من اكل فولة اى الباقلاء وهى مفردة جمعها
فول بقشرها الداخل اخرج الله تعالى منه الداء بمثلها هذا كلام صادق لكونه كلام صادق
قالوا السر فى ذلك ان فى قشرها خطًا على صورة الالف فلا تلتفت الى ما فى كتب الطب من انها
ثقيل ردى مضر يدفع ضرره ان يؤكل مع السكر منزوعًا قشره والحبة السوداء اى الحبة التى
يقال لها بالعربى شونيز وبالتركى جورك اوتى شفاء من كل داء الا الموت وفى بعض النسخ وقع اشفى
موضع شفاء روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحبة
السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن سهل السام الموت والحبة السوداء الشونيز كذا ذكر
فى المصابيح قال الامام المازنى ان ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم فى حق الشونيز محمول على العلل
الباردة لان الشونيز حار ولا يعالج المرض الحار بالدواء الحار وقال القاضى هو عام اى يعالج
به الامراض الحارة ايضًا اذ يجوز ان يكون فيه خاصية بسببها يكون نافعًا من كل داء تارة
بالتركيب واخرى منفردة قال جالينوس له منافع كثيرة يحلل النفخ ويقتل الديدان فى البطن
وينفع الماء العارض فى العين وينفع الزكام اذا قلى وصير فى خرقة زرقاء وشم شما كثيرا
مكررًا وينفع الصداع اذا اطلى به الجبين ويقلع البثور والجرب وينفع الاورام البلغمية

اذا اضمد

اذا اضمد به مع الخل ويتمضمض به من وجع الاسنان ويدر البول واللبن ودهنه ينفع
الشيب ويسرع انبات اللحية وشرب مثقال منه نافع من لسع الرتيلاء وغير ذلك مما ذكر
فى الطب كذا ذكر فى شروح المشارق والمصابيح وقال الشيخ محيى الدين العربى فى وصاياه من الفتوحات
المكية وعليك باستعمال الحبة السوداء فى جميع امراضك فانها شفاء من كل داء ولقد اصاب عندنا
رجلا جذام حتى تقطع وكان من اعيان الناس فذكر للاطباء حديثه فابصروه وقالوا ما لهذا
طب اصلا فرآه رجل من المحدثين من بنى عفير يقال له سعد السعود فقال له لم تترك نفسك
بهذه العلة فقال قالت الاطباء لا دواء لها فقال كذب الاطباء وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اطبك من هذا المرض وعمد الى الحبة السوداء فلما رضها لانها بعسل والعقه من ذلك وطلاه
من راسه الى رجله به وتركه ثم غسل ذلك عنه فانسلخ من جلده ونبت له جلدا اخر ونبت ما كان
قد ذهب من شعره وبرئ وعاد الى احسن ما كان عليه من العافية فتعجب الاطباء والناس من قوة
ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء فى كل
داء يصيبه حتى فى الرمد اذا رمدت عينه اكتحل بها فيبرأ منه وذكر فى الطب النبوى انه مع
الخبز يذهب نفخة وينفع الصداع والفالج واللقوة والشقيقة والهيضة والسبات والدوار الذى يرى
والسدر الذى كان الدنيا سوداء والاصف بفتح الهمزة والصاد الكبرا اى الذى يقال له بالفارسى
والتركى كبرة واما الذى ينبت فى اصله اى اصل الكبر فهو اللصف قال الجوهرى اللصف بالتحريك شئ
ينبت فى اصل الكبر كانه خيار انتهى نبت حين بكت الارض لفقدها النبى صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى به على صيغة المجهول فى الجوهرى فقدت الشئ افقده فقدا وفقدانا وفقدانا
وكذلك الافتقاد وتفقدته اى طلبته عند غيبته انتهى واكل الجوز بالجبن بضم الجيم
وسكون الباء وبالضمتين وتخفيف النون وبعضهم يقول بضمتين وتشديد النون كذا فى
الصحاح دواء واكل واحد منهما فردا اى منفردا عن الاخر داء والزبيب فيشد العصب
ويذهب بالوصب وهو بفتح الصاد المرض ويطيب النكهة اى رايحة الفم تطييبًا ويقطع
البلغم ويصفى اللون قال الامام فى الاحيا قال على رضى الله عنه من ابتداء غداءه بالملح
اذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء ومن اكل فى كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت
كل دابة فى بطنه ومن اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير فى بدنه شيئًا يكرهه
انتهى وروى عن الزهرى انه قال من احب حفظ الحديث فليأكل الزبيب وكان الترمذى يأكله
ولا يأكل التفاح الحامض قال ومن اخذ من الزبيب وقلب الفستق وحصا البان على الريق قوى
ذهنه فمن اكله فليطرح عجمه وهو اى العجم بفتحتين النوى وكل ما كان فى جوف ماكول كالزبيب
ونحوه الواحدة عجمة مثل قصبة يقال ليس لهذا الرمان عجم والعامة تقول عجم بالتسكين والعجم
ايضًا ضد العرب الواحد عجمى وبالضم ضد العرب فقط كذا ذكر فى مختار الصحاح فان فيه اى فى

Copyright © King Saud University